

دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة لدى المديرين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم الخليل

The Role of Social Capital in Promoting Sustainable Development among Managers from the Perspective of High School Principals in the Hebron Directorate of Education

مها العدم¹؛ سناء نجار²

¹ ط.د. في القيادة والادارة التربوية في جامعة القدس (فلسطين) mahaadam8888@gmail.com

² ط.د. في القيادة والادارة التربوية في جامعة القدس (فلسطين)، sana1987anas@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/02/24 تاريخ القبول: 2026/06/07 تاريخ النشر: 2026/07/30

المخلص: هدفت الدراسة إلى استكشاف دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في مديرية تربية الخليل، واعتمدت

الدراسة المنهج النوعي من خلال دراسة حالة باستخدام المقابلات شبه المقتنة، وشملت العينة (8) مديرين ومديرات من المدارس الحكومية في تربية وتعليم الخليل. أظهرت نتائج أربعة أبعاد رئيسية لرأس المال الاجتماعي في دعم التنمية المستدامة، وهي: البعد الاجتماعي (الثقة المتبادلة، التعاون، العلاقات الاجتماعية، الانتماء)، البعد البيئي (تحسين البيئة المدرسية)، البعد الاقتصادي تقديم الدعم المادي من أولياء الأمور وفق الإمكانيات، كما كشفت النتائج عن ثلاث ممارسات تربوية أساسية لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي: تكوين مجلس أولياء الأمور، الزيارات التبادلية، وتوفير الدعم المادي.

أما التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي، فقد تمثلت في الوضع الاقتصادي، غياب قيمة المعلم، وضغوط العمل، وفيما يتعلق بالحلول والسياسات المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد، برزت ثلاثة محاور: تعزيز قيمة المعلم، سياسة التمكين، والتعزيز والتحفيز، وتوصي الدراسة بضرورة التركيز على تعزيز مكانة المعلم كأولوية لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، التنمية المستدامة، المنهج النوعي.

Abstract: The study aimed to explore the role of social capital in promoting sustainable development from the perspective of high school principals in the Hebron Education Directorate. The study adopted a qualitative approach through a case study using semi-structured interviews, and the sample included eight principals from public schools in Hebron Education. The results of data analysis and coding revealed four main dimensions of social capital in supporting sustainable development: the social dimension (mutual trust, cooperation, social relationships, belonging), the environmental dimension (improving the school environment), and the economic dimension (providing material support from parents according to their capabilities). The results also identified three key educational practices to enhance social capital and achieve sustainable development goals: forming a parents' council, reciprocal visits, and providing material support. The challenges facing educational leaders in developing social capital were represented by the economic situation, the lack of appreciation for teachers, and work-related pressures. Regarding the proposed solutions and policies to enhance its role in achieving long-term sustainable development, three main areas emerged: enhancing the value of the teacher, empowerment policies, and support and incentives. The study recommends focusing on strengthening the status of the teacher as a priority to achieve sustainable development in educational institutions.

Keywords: Social capital, sustainable development, qualitative approach.

*المؤلف المرسل: سناء نجار sana1987anas@gmail.com

1. مقدمة :

في عالم تسيطر عليه النزعة الفردية وتفكك الروابط الإنسانية، بدأت الأنظار تتجه نحو مفهوم رأس المال الاجتماعي، فهو الثروة الخفية التي لا تقاس بالأرقام، بل تُقاس بمستوى الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع. وأصبح رأس المال الاجتماعي مؤشراً في عالم تسيطر عليه النزعة الفردية وتفكك الروابط الإنسانية، بدأت الأنظار تتجه نحو مفهوم رأس المال الاجتماعي، فهو الثروة الخفية التي لا تقاس بالأرقام، بل تُقاس بمستوى الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع. وأصبح رأس المال الاجتماعي مؤشراً أساسياً يُستخدم لقياس قوة المجتمع، فهو شبكة العلاقات الإنسانية، والقيم المشتركة، وروح المشاركة التي تجعل الناس قادرين على العمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة (الجيلاني، 2022).

فكلما زادت الثقة بين الأفراد والمؤسسات، قلّت الحاجة إلى القوانين المعقدة والرقابة الصارمة، وانخفضت تكاليف المعاملات، مما ينعكس إيجاباً على قوة المجتمع ونموه (شاهين، 2025). ففي المجتمعات ذات رأس المال الاجتماعي المرتفع، تزدهر المبادرات المجتمعية، وتنشأ الشركات والجمعيات بسهولة، ويصبح حلّ النزاعات أكثر سلاسة بفضل وجود معايير أخلاقية واجتماعية راسخة. أما في غيابها، تسود الفردية والريبة وتتعطل التنمية.

في مجال الدراسات التعليمية، يبدو أن ذلك يعدّ عنصراً مهماً من عناصر التحليل الذي يعزز إدخال البيئة الاجتماعية الأوسع في النماذج التحليلية المستخدمة لفهم التعليم. في صميم الدراسات التعليمية، يمكننا ملاحظة نوعين من الاختزالية - من جهة التركيز على الخصائص الفردية للأطراف في التعليم (قيم التلاميذ، مواقفهم، طموحاتهم، العادات الاجتماعية، إلخ)، ومن جهة أخرى العوامل الهيكلية التي تحدد الأداء التعليمي والمكانة الاجتماعية (الهيكل التعليمي، عمليات الاختيار والتوزيع، إلخ). (حواله والشوربي، 2014). ومع ذلك، فإن المدارس لا تعمل في فراغ اجتماعي، فاللقاء بين المؤسسة والأفراد يحدث ضمن إطار ميزات معينة للفعل الاجتماعي لكلا الجانبين. ويمكن إدراك هذا المجال، كما هو متوقع، من خلال مفهوم رأس المال الاجتماعي.

ولا يمكن أن تحدث تنمية مستدامة في أي مجتمع إنسانيّ يعاني من عدم الانسجام والتوافق بين مكوناته الاجتماعية، فأظهر الاهتمام بقضية رأس المال الاجتماعي توجهاً نحو قضية التنمية في ملعب المجتمع، وألقى باللائمة على شبكات العلاقات غير الرسمية وغير المشحونة بالثقة والشفافية والتسامح، وانضم مفهوم التنمية المستدامة إلى منظومة المفاهيم التنموية، وأصبحت التنمية تفهم على أنها نمط التنمية الاجتماعية والإقتصادية التي تحاول تعظيم المنافع المحتملة في المستقبل (خميس، 2003). وتستلزم المجتمعات العادلة والمستدامة وجود أساس صلب من رأس المال الاجتماعي، ومما يزيد من أهمية رأس المال الاجتماعي إنه نتيجة تفعيل دور المؤسسات الحكومية كالمؤسسات التعليمية ومنها المدارس، وإن عمل هذه المدارس وممارسات الإدارة تعزز من رأس المال الاجتماعي، وتكمن أهمية هذه الممارسات في المدارس

طبيعة ما يربطها من أعراف وقواعد غير رسمية وعلاقات تمكن الأفراد من القيام بمشاريع تعاونية مشتركة .

لذلك تهتم هذه الدراسة برأس المال الاجتماعي ، وتنتج لمعرفة دوره في تعزيز التنمية المستدامة، من خلال التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في مديرية الخليل في تطوير رأس المال الاجتماعي لتعزيز التنمية المستدامة في مدارسهم.

2- مشكلة الدراسة وأسئلتها.

تشهد المؤسسات التربوية المعاصرة تحولات متسارعة تفرض عليها أدوارًا تتجاوز تقديم المعرفة الأكاديمية، لتشمل الإسهام في بناء الإنسان القادر على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، ودعم استدامة الموارد، وتعزيز العدالة والمسؤولية الاجتماعية. وفي هذا تشهد المؤسسات التربوية المعاصرة تحولات متسارعة تفرض عليها أدوارًا تتجاوز تقديم المعرفة الأكاديمية، لتشمل الإسهام في بناء الإنسان القادر على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، ودعم استدامة الموارد، وتعزيز العدالة والمسؤولية الاجتماعية. وفي هذا الإطار، برز الاهتمام بالتنمية المستدامة بوصفها توجهًا تربويًا شموليًا يتطلب ممارسات إدارية وقيادية واعية، وبيئة مدرسية قائمة على التعاون والثقة والعلاقات الإنسانية الفاعلة، وهي عناصر تتقاطع جوهريًا مع مفهوم رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة.

وقد بينت الأدبيات التربوية أن رأس المال الاجتماعي يمثل أحد المرتكزات الأساسية في تحسين الأداء المدرسي وتعزيز فاعلية العلاقات التنظيمية، حيث كشفت دراسة عباينة (2024) أن إلمام مديري المدارس بممارسات رأس المال الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، كما أوضحت دراسة عمعوم ومحمد (2021) أن ضعف التفاعل الاجتماعي، وضيق الوقت، وغياب الثقة في بعض المدارس، أسهم في إضعاف العلاقات بين المدرسة ومحيطها المجتمعي، وفي السياق ذاته، أكدت دراسة سبيلان وصن (Spillae& Sun, 2022) أن مديري المدارس يواجهون تحديات حقيقية في بناء رأس المال الاجتماعي، وأن نجاحهم في التعامل معها يعتمد على قدرتهم على بناء علاقات فاعلة ومستدامة مع مختلف أصحاب المصلحة.

وفي المقابل، ركزت دراسات أخرى على التنمية المستدامة في السياق المدرسي، حيث أظهرت نتائج عدد من الدراسات أن مستوى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في المدارس جاء مرتفعًا، وارتبط بدرجة ممارسة القيادات المدرسية لإدارة الجودة الشاملة أو القيادة المستدامة (الجهيم والبارودي، 2025؛ سعدية والحبيسية، 2024؛ أبو خوصة وعليوة، 2023). كما بينت دراسات أخرى ارتفاع وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة (البطوش والسعيد، 2023)، ودور مديري المدارس في تحقيق أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف المتعلق بالتعليم الجيد (الزيدات، 2022)، وعلى

الرغم من أهمية هذه النتائج، إلا أن معظم الدراسات السابقة تناولت رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة كلاً بمعزل عن الآخر، أو ربطت التنمية المستدامة بمتغيرات إدارية وتنظيمية محددة، دون التعمق في فهم الدور الذي يمكن أن تؤديه العلاقات الاجتماعية القائمة داخل المدرسة في دعم الممارسات المستدامة بصورة عملية، دون الكشف عن الكيفية التي يُوظَّف بها رأس المال الاجتماعي في الواقع المدرسي اليومي، خاصة من منظور القيادات التربوية ذاتها.

وانطلاقاً من واقع العمل الميداني، وبحكم ممارسة الباحثين للعمل في المدارس، فقد لاحظنا أن قدرة المدرسة على تعزيز التنمية المستدامة لا تتوقف على السياسات أو الخطط الرسمية فحسب، بل تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة العلاقات السائدة داخل المدرسة، ومستوى الثقة المتبادلة، وحجم التعاون بين المديرين والمعلمين والمجتمع المحلي، كما لاحظنا تفاوتاً في وعي المديرين بدور هذه العلاقات في دعم الاستدامة التربوية، واختلافاً في أساليب توظيفها بما يخدم الأهداف التعليمية والتنموية.

وعليه، برزت الحاجة إلى تناول دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة لدى مديري المدارس الثانوية، من خلال الاقتراب من تجاربهم الواقعية وتفسيراتهم الذاتية في سياق تربوي محلي، بما يساهم في تقديم فهم أعمق لطبيعة هذا الدور، ويدعم تطوير الممارسات القيادية القادرة على تعزيز استدامة العمل التربوي في المدارس، وتحددت مشكلة الدراسة في الاسئلة الاتية:

السؤال الأول: ما أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في دعم التنمية المستدامة في المدرسة، من وجهة نظرك؟

السؤال الثاني: ما الممارسات التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المدرسة، من وجهة نظرك؟

السؤال الثالث: ما أبرز التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة في المدرسة، من وجهة نظرك؟

السؤال الرابع: ما السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد؟

3-أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في المدرسة وما أكثرها تأثيراً في دعم التنمية المستدامة

2- التعرف بالممارسات التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة؟ وكيف تنعكس على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3- التعرف بالتحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة في المدرسة.

4- التعرف إلى السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد
4-أهمية الدراسة.

الأهمية النظرية: تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية، حيث تقدم إطاراً معرفياً يوضح العلاقة بين شبكات العلاقات الاجتماعية والثقة والتعاون وبين تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السياق التربوي. كما تساهم في توسيع الفهم النظري لمفهوم رأس المال الاجتماعي باعتباره أحد الموارد غير الملموسة التي يمكن أن تدعم القيادة التربوية الفاعلة، وتفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين رأس المال الاجتماعي ومجالات أخرى في الإدارة التعليمية.

الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في قدرتها على تقديم توصيات عملية لمديري المدارس الثانوية وصناع القرار في مديريات التربية والتعليم، من خلال توظيف رأس المال الاجتماعي لتعزيز التنمية المستدامة في المدارس. إذ يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير سياسات وبرامج تدريبية تستهدف بناء الثقة وتعزيز التعاون بين المديرين والمعلمين والمجتمع المحلي، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق العدالة والاستدامة في الموارد التعليمية. كما توفر الدراسة مؤشرات عملية يمكن استخدامها في تقييم الأداء القيادي للمديرين في ضوء قدرتهم على استثمار رأس المال الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

5-حدود الدراسة.

تجرى هذه الدراسة في المجالات التالية:

حدود بشرية: جميع مديري المدارس الثانوية في مديرية تربية وتعليم الخليل.
حدود مكانية: المدارس الثانوية الحكومية في مديرية تربية وتعليم الخليل.

الحدود الزمانية: 2026/2025 م.

الحدود الإجرائية: تمثلت الحدود الإجرائية في أدوات الدراسة: وهي المقابلات، والملاحظات، والوثائق؛

لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وخصائصها.

محددات الدراسة: تمثلت محددات الدراسة الحالية في الصعوبات في تنفيذ إجراءات الدراسة للحصول

على استجابات مديري المدارس، وتأجيل المقابلات بعد الاتفاق على موعد مناسب للمشاركين.

6-مصطلحات الدراسة.

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

رأس المال الاجتماعي:

التعريف الاصطلاحي: ويعرفه علي (2016) على أنه هيكل العلاقات الاجتماعية غير الرسمية المؤدية إلى

تطوير التعاون، فهو بذلك جملة القيم الاجتماعية غير الرسمية، والتسامح والثقة الاجتماعية والمعايير

الأخلاقية والتقاليد والأعراف التي تحدد العلاقات والتفاعلات المتبادلة، في إطار التنظيمات والروابط

وشبكة العلاقات الاجتماعية كمورد لتمكين وتقوية الناس لتحقيق الأهداف المجتمعية.

التعريف الاجرائي: هو شبكة العلاقات الاجتماعية غير الرسمية، والاتصال الفعال فيما بينهم، ويقوم على

القيم والمبادئ المشتركة، والتعاون، والثقة المتبادلة، والاتصال الفعال بين الأفراد كما يراها مديري

المدارس الحكومية الثانوية في مديرية الخليل في الضفة الغربية.

التنمية المستدامة:

• التعريف الاصطلاحي: عرفتها لجنة برونتلاند(2005) على أنها " التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية

الراهنه دون المساس على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم" (Kates& Thomas, 2005, p. 10).

• التعريف الإجرائي: هي التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال

القادمة في المدارس الحكومية الثانوية في مديرية الخليل في الضفة الغربية.

أدبيات الدراسة -الإطار النظري

المحور الأول: رأس المال الاجتماعي

يعد الإطار النظري حجر الأساس في البحوث التربوية، حيث يوضح المفاهيم الأساسية التي من خلالها يتم فهم العلاقات التي تربط بينها، والحصول على تحليل منطقي ممنهج. وانطلاقاً من عنوان هذه الدراسة، سيتم تجذير مفهوم كل من رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة، كما سيتم بيان أبعاد قياس كل منهما، وتفسيرها في ضوء النظريات التربوية والاجتماعية، للوصول إلى ربط نظري يفسر طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

أولاً: رأس المال الاجتماعي في المؤسسات التربوية:

1. التطور التاريخي لمفهوم رأس المال الاجتماعي:

تشير الدراسات أن مفهوم رأس المال الاجتماعي تطور عبر ثلاث مراحل. بدأت المرحلة الأولى في بداية القرن العشرين، واستُخدم المفهوم لأول مرة في عام 1916 بواسطة التربوية ليذا جودسونهانيان، حيث وصفته بعناصر الحياة اليومية كالتعاطف المتبادل، والود، وحسن النية، واتساع نطاق العلاقات الاجتماعية (Tsounis & Xanthopoulou, 2025)، أما المرحلة الثانية فكانت في ثمانينيات القرن الماضي، حيث طوّر عالم الاجتماع بيير بورديو (1986) مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل منهجي، وتناوله باعتباره الموارد المستمدة من العلاقات الاجتماعية. كما صنّف بورديو رأس المال إلى أربعة أصناف: الاقتصادي، والثقافي، والرمزي، والاجتماعي (Anheier et al, 1995)، كما وضّح عالم الاجتماع الأمريكي جيمس كولمان (1988) أن الشبكات الاجتماعية توفر الفرصة لتبادل المعلومات. ومع ذلك، فإن جودة المعلومات المتبادلة تعتمد إلى حد كبير على مستويات عالية من الثقة بين الأفراد تسهل تبادل المزيد من المعرفة، بينما تنظم المعايير وتؤثر على السلوك المرتبط بهذا التبادل (Fiorini et al., 2018).

وأخيراً، منذ تسعينيات القرن الماضي، أبدى العديد من الباحثين اهتماماً بالغاً بهذا المفهوم، ساعين إلى تحديد مضمونه، ودراسة دوره في مختلف المجالات العلمية (كالإقتصاد وعلم النفس والصحة والتعليم)، وقياسه، ووفقاً لروبرت بوتنام (1993) يُعنى رأس المال الاجتماعي بمقدار الثقة والمشاركة المدنية المتاحة في مجتمع أو مدينة أو دولة، وقد يُسهّل التعاون بين الأفراد، الذي قد يستفيد منه جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن مستوى استثمارهم في الشبكات الاجتماعية. (Putnam, 1993)

ويمكن القول إن المفاهيم المختلفة لرأس المال الاجتماعي تؤكد على مجموعة من النقاط أهمها:

- يعتمد رأس المال الاجتماعي على هيكل العلاقات الاجتماعية غير الرسمية.
- الربط بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على افتراض أن العلاقات الاجتماعية تؤثر على أداء السوق والدولة.
- التأكيد على إمكانية تقوية رأس المال الاجتماعي ودعمه باعتباره عملية تحتاج إلى موارد (مجاهد، 2004).

أما في البيئة المدرسية فيمثل رأس المال الاجتماعي مورداً تنظيمياً حيوياً يتجاوز كونه مجرد مجموع للعلاقات الشخصية، ليصبح نسيجاً من الثقة المتبادلة، والمعايير المشتركة، وشبكات التعاون التي تسهّل العمل الجماعي وتحقق الأهداف التعليمية (Coleman, 1988). ويُقسم هذا المفهوم إلى بعدين رئيسين: رأس المال الاجتماعي الرابط (Bonding Social Capital) الذي يعزز التماسك الداخلي بين المعلمين والإدارة، ورأس المال الاجتماعي الجاسر (Bridging Social Capital) الذي يفتح قنوات الاتصال مع المجتمع الخارجي والمؤسسات الأخرى لجلب الموارد والمعرفة (Putnam, 2000) وتؤكد الأدبيات التربوية أن المدارس التي تتمتع بمستويات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي تكون أكثر قدرة على تبني ممارسات مستدامة، وتحقيق استقرار تنظيمي، وتحسين الأداء التعليمي، خاصة في البيئات التي تواجه تحديات بنيوية (Putnam, 1993)

2. أهمية رأس المال الاجتماعي:

إن الباحثين والعلماء الذين بحثوا موضوع رأس المال الاجتماعي واعتبروه أحد رؤوس الأموال فعلياً مثل رأس المال الطبيعي والمادي والبشري، وجدوا أن من المهم التركيز على موضوع العلاقات الناشئة بين الأفراد كونها في الحل للكثير من المشاكل، وكذلك انعكاساتها على المجتمع وامكانية تحويلها لصالح المجتمع أجمع، وفيما يلي أهمية رأس المال الاجتماعي في نقاط كما يراها الربعاوي وعباس(2015):

- يقلل من التفكك المجتمعي عبر تدعيم الثقة المتبادلة بين الأفراد، يفتح مجالات للنقاش والتعاون وكذلك خلق حوارات حول القضايا في مختلف المجالات الاقتصادية إنسانية، الخ. ومن مختلف التخصصات السياسية الاقتصادية اجتماعية وهو ما ينتج عنه تبادل الخبرات والمهارات والتي تعود بالفائدة على المجتمع.
- يقلل من التكاليف الإنتاجية نتيجة العلاقات التي تبني في جو العمل والتي تدعو إلى المبادرة، وتوطد الثقة والتعاون لإنجاز المهام والعمل بكفاءة وفاعلية، وكذلك تبادل المعلومات بشكل سلس سواء بشكل رسمي أو غير رسمي.
- يعمل رأس المال الاجتماعي على توطيد العلاقة والتي تجعل العاملين أكثر تماسكاً خاصة في بيئات عدم الاستقرار أو تقلبات السوق، ويمكن العاملين من حل المشاكل والصعوبات التي تواجههم بشكل جماعي وتغليب المصالح العامة على المصالح الشخصية.
- يعمل رأس المال الاجتماعي على تطوير الأفراد ضمن المجموعة، وتخليص الأفراد من الضغوطات النفسية بتوسيع مداركهم مما يؤدي إلى الابتكار.

- أن رأس المال الاجتماعي الفعال يعمل على تحسين حياة الأفراد سواء البيولوجية أو النفسية، إذ يعمل على تخفيف أثر الأمراض والتخلص منها، كما أنه في المنظمات يخلق حالة من التمكين للعاملين.

- له تأثير على أداء الحكومات بتطوير قاعدة المعرفة، عبر تأثير العلاقات سواء بين أعضاء المنظمة أنفسهم أو مع البيئة الخارجية، وبين المنظمة نفسها والمنظمات الأخرى في نفس بيئة العمل (ربعاوي وحسين، 2015: 119)

3. أبعاد رأس المال الاجتماعي في المدرسة

- **الثقة:** تُعدّ الثقة قيمة اجتماعية أساسية تسهم في تحقيق التماسك داخل الجماعات والمؤسسات، وتعزز التفاعل والتبادلية والعمل الجماعي، بما ينعكس إيجاباً على تطوير رأس المال الاجتماعي. وتزداد أهميتها على المستوى المؤسسي لارتباطها بالمشاركة المدنية والمهنية وتحسين جودة العلاقات الاجتماعية، إذ يسهم الاعتماد على الثقة بدل المصالح الفردية الضيقة في ترشيد استخدام الموارد وضمان توظيفها الأمثل، بينما يؤدي غيابها إلى ضعف العلاقات واضطراب التنسيق المؤسسي (أحمد زايد وآخرون، 2006). وقد أكد دوركهايم أن الثقة تمثل عنصراً جوهرياً في تأسيس المجتمع واستمراره، لكونها تتجاوز الحسابات الذاتية إلى بناء علاقات اجتماعية مستقرة، كما يشير ريتزر إلى أنها مكوّن رئيس في رأس المال الاجتماعي، ومركّز لاستقرار النسق الاجتماعي وتوازنه من خلال دعم التكامل الاجتماعي والمحافظة على انتظامه (حمد، 2015).

- **التبادلية:** تشير التبادلية إلى أحد المرتكزات الأساسية لرأس المال الاجتماعي، حيث تقوم على شبكة من العلاقات والصلات الاجتماعية المرتبطة بعضوية الفرد في الجماعة، والتي تتيح له موارد وفرصاً ناتجة عن التفاعل والتعاون والعمل الجماعي. ويتحقق رأس المال الاجتماعي من خلال المشاركة المستمرة التي تعزز تبادل المنافع بين الأفراد والجماعات، بما يسهم في استدامة العلاقات الاجتماعية

وتوسيعها، ويُنظر إليه بوصفه وسيلة فعّالة لتقوية الترابطات الاجتماعية (Bourdieu، 1996؛ عبد الحسن، 2005). كما تؤكد الأدبيات أن التبادلية تقوم على معايير وقيم اجتماعية تشجع على التعاون والثقة وتكافؤ التفاعل بين أعضاء الجماعة (الشاذلي، 2005).

- **التسامح:** يُعدّ التسامح مكونًا رئيسًا من مكونات رأس المال الاجتماعي، إذ يعكس قدرة المجتمع على تقبل التنوع الفكري والثقافي والاجتماعي دون تعصب، واحترام الاختلاف في الآراء والمعتقدات، بما يعزز التماسك الاجتماعي ويحدّ من النزاعات. ويُسهّم التسامح في تنظيم أنماط التفاعل داخل المجتمع المدني، وترسيخ قيم القبول والتعايش السلمي، ويُعد مؤشرًا على نضج المجتمع وقدرته على إدارة الاختلاف بطريقة إيجابية داعمة للاستقرار الاجتماعي (عبد، 2007).
- **الالتزام:** يُعدّ الالتزام أحد المكونات الرئيسة لرأس المال الاجتماعي، إذ يعكس درجة التزام الأفراد تجاه مجتمعهم، ويظهر من خلال القيم والمعايير المشتركة والتوقعات المتبادلة التي تنظّم التفاعل الاجتماعي، بما يسهم في بناء علاقات اجتماعية مستقرة قائمة على الثقة والاحترام (عمر، 1992). ويرى بورديو أن رأس المال الاجتماعي يتكون من التزامات اجتماعية (اتصالات) قابلة للتحويل، في ظروف معينة، إلى رأس مال اقتصادي، مؤكدًا أن قيمته تتحدد بحجم شبكة العلاقات التي يمتلكها الفرد وبقدرته على توظيفها بفاعلية، إضافة إلى حجم رأس المال الاقتصادي أو الثقافي أو الرمزي المرتبط بهذه الشبكات (غول، 2011).

4. النظريات المعاصرة في تفسير رأس المال الاجتماعي:

تتعدد الاتجاهات والمداخل النظرية بتعدد الإسهامات والرؤى، وكان الهدف هو محاولة لوضع نظرية ملمة لرأس المال الاجتماعي والنظرية هنا وسيلة لفهم أفضل لرأس المال الاجتماعي من منظور مقارن. ورغم

حادثة التنظير لرأس المال الاجتماعي، فقد طرأت تطورات على الاتجاهات والمداخل النظرية الحديثة في ضوء التراكم النظري ونتائج الدراسات التي تناولت رأس المال الاجتماعي.

وستقوم الباحثتان بعرض النظريات المعاصرة في تفسير رأس المال الاجتماعي:

1. رأس المال الاجتماعي كنظرية للفعل والبناء الاجتماعي (Nan lin,2001)

قد تناول نان لن رأس المال الاجتماعي كنظرية للفعل والبناء الاجتماعي، وتركز نظرية رأس المال الاجتماعي على الموارد المغمورة في الشبكات الاجتماعية وكيفية الوصول للاستخدام النافع لتلك الموارد للسلوكيات الفردية.

وتركز هذه النظرية على تلك الأفعال التي تعتبر هدفا إما للحفاظ على أو اكتساب تلك الموارد القيمة ويمكن تصنيف رأس المال إلى نوعين هما رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي ويحتوي رأس المال البشري على الموارد المملوكة بواسطة الأفراد الذين يستطيعون استخدامها وترتيبها بدون اهتمام كبير للتعويض، أما رأس المال الاجتماعي يحتوي على تلك الموارد المغمورة لإحدى الشبكات الاجتماعية والجمعيات، وقد تصاغ نظرية رأس المال الاجتماعي في مجموعة من الافتراضات عن الأبنية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة للمجتمع منها:

- إن النظرية تبدأ بتخيل للبناء الاجتماعي الذي يحتوي على مجموعة من المراكز بأنه يأخذ الشكل الهرمي فمثلا إن المركز الأعلى يحتوي على عدد أقل من شاغلي تلك المكانة وهم الأفضل من ذويهم في المركز الأسفل لهذا البناء والبناء الهرمي يقترح مزايا الأفراد في المركز الأعلى حيث إنهم لديهم إمكانية أعظم للوصول إلى التحكم في الموارد القيمة.
- عامل المعرفة مرتبط بروابط الشبكة الاجتماعية الغير متناسقة من خلال مستويات المراكز، فالمراكز الأعلى يكون لديها معلومات أكثر أو رؤية أفضل للبناء وكذلك لديها قدرة على تحديد موارد معينة مغمورة في البناء من المراكز المنخفضة.

- إن نظرية رأس المال الاجتماعي تحولت إلى نظرية للبناء الاجتماعي والفعل الاجتماعي فعندما تتحول أرصدة رأس المال الاجتماعي إلى أرصدة تستخدم لتحقيق أهداف الفعل في مسار عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات، إن ذلك يعني ببساطة أن رأس المال الاجتماعي هو رصيد لصيق بحركة الفاعل سواء كان فرداً أم جماعة أم تنظيماً اجتماعياً، وفي ضوء ذلك يعرف رأس المال الاجتماعي بأنه موارد كامنّة في البناء الاجتماعي يمكن الوصول إليها واستخدامها في أفعال مقصودة ويكشف هذا التعريف عن أرصدة المال الاجتماعي توجد لصيقة بالبناء الاجتماعي، ولكنها لكي تؤدي غرضها لا بد وأن ترتبط بالفعل الاجتماعي وتتلخص المصادر في نوعين من المصادر:

- علاقات وشبكات يقيمها الأفراد لتحقيق أهداف معينة مثل النقابات والأحزاب وجمعيات النفع العام، وغير ذلك من العلاقات والشبكات التي تؤسس لحياة مدنية.
- منظومة قيمية تأتي رأسها قيم الثقافة والشفافية، والرغبة في التعاون، والعقلانية، وغير ذلك من قيم الحداثة (أحمد زايد وآخرون، 2006).

2- نظرية التبادل

وهناك نوعان أساسيان من نظريات التبادل:

- الأول: نظرية الاختيار الرشيد (أو كما تعرف أحياناً نظرية الفعل الرشيد) والتي ترد مصدر النظام إلى المزايا الفردية التي يحققها الأفراد من خلال التبادل التعاوني الثاني نظرية التبادل الأنثروبولوجي وتذهب أن كلا من النظام والسعي في إثراء المزايا الفردية هما نتاج للطبقة الرمزية الكامنة للأشياء المتبادلة. في كلا التوجهين يعتبر الصراع الاجتماعي نتيجة من نتائج تحليل عملية التبادل. وتقوم نظرية التبادل الحديثة في علم الاجتماع على:

1. أن عملية التبادل هي محصلة دوافع بين الناس لتحقيق حاجاتهم.
 2. أن عملية التبادل عندما تؤدي إلى تحقيق النفع للداخلين فيها، فأنها تؤدي إلى تنظيم التفاعل
 - 3 أن الشبكة المنظمة للتفاعل لا تخدم حاجات البشر فقط، بل تقيد وتحدد أنواع الأبنية الاجتماعية التي يمكن أن تظهر في المستقبل داخل النسق الاجتماعي (تيرنر، 2000).
- ويمكن تناول نظرية الاختيار الرشيد باعتبارها نوعاً أساسياً من نظريات التبادل وقد ربط كولمان "نظرية الاختيار الرشيد بعملية التنشئة الاجتماعية حيث أوضح كيف يعد محتوى السياق البنائي الاجتماعي عاملاً هاماً في بناء الفعل الرشيد من خلال الاهتمام بأنماط العلاقات بين الناس، وقد لاحظ أن بناء نوع من الالتزام بين اثنين من الأفراد من شأنه أن يكون رابطة بينهم وفي نفس الوقت فإن هذه الالتزامات الموجودة تكون أيضاً مورداً يمكن للناس أن يستندوا عليه عند الحاجة ومن ثم فإن مفهوم رأس المال الاجتماعي في ضوء الفعل الرشيد على أنه عقلاني وذاتي، من شأنه أن يساعد على تكوين رأس المال الذي يمكن للفرد أن يعتمد عليه، تماماً مثل فتح حساب توفير رأس المال المالي لاستخدامه في المستقبل، ومع تكراره بمرور الوقت بين الفاعلين وتكراره في نطاق اجتماعي بين الأفراد في إطار شبكة علاقات معينة، فإنه يشكل أساس لبناء ثقة عامة بين أعضاء شبكة علاقات العامة.
- وقد نظر "كولمان" إلى الثقة باعتبارها مسألة محورية في نظرية الاختيار الرشيد وقد لاحظ كولمان "إن طبيعة الشبكات الاجتماعية قد تؤثر على مستويات الثقة بين الأفراد في تلك الشبكات وبالتالي فلا بد أن يكون السياق البنائي الاجتماعي من العوامل الهامة في الفعل الرشيد إلا أنه يرى أن الثقة ليست بالضرورة نتيجة للعلاقات حيث من الممكن اعتبار شبكات رأس المال الاجتماعي ذاتها، نتيجة لوجود وانتشار الثقة والتوقعات العامة للتبادلية في المجتمع (حمد، 2015).
- وبذلك تعد نظرية التبادل الاجتماعي جزءاً من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات (الحسن، 2005).

3. نظرية دراسة الفاعلين

يقترن هذا المصطلح بصفة عامة باسم عالم الاجتماع الفرنسي "ألان تورين" ولا ينبغي الخلط بينه وبين مصطلح (الإطار المرجعي للفعل) الذي طوره "تالكوتبارسونز" فاعتبارا من الستينات طور "تورين" إطارا نظريا راديكاليا جديدا عرض في أكثر صوره تفصيلا واكتمالا في كتاب بعنوان " الإنتاج الذاتي للمجتمع"، الصادر عام 1973 (مارشال، 2007). وقد عبر "تورين" عن هدفه بقوله إن ما يسعى إليه هو أن يحل علم اجتماع الفاعلين محل علم اجتماع المجتمع وهو يهدف إلى تجاوز ما يعتبره تمييزا زائفا بين الموضوعي والذاتي أو بين اتجاها نسق الفعل في علم الاجتماع وتضع نظرية دراسة الفاعلين الفاعل الاجتماعي في بؤرة اهتمامها النظري، بما في ذلك وضعية الفعل في النظريات ذات التوجهات البنائية والتاريخية. فالفاعلين ليسوا ببساطة مجرد مكونات للنسق الاجتماعي، ولكنهم هم أنفسهم صانعي هذه الأنساق ولا يستبعد تحليل "تورين" من نطاقات الجماعات أو المجموعات كالتطبيقات الاجتماعية غير أن هذه الفئات لا تجرى دراساتها وتحليلها باعتبارها مجموعة ديناميكية من العلاقات بين فاعلين اجتماعيين وينطوي هذا المنظور على نقد صريح بالبنائية وما بعد البنائية (التي يعد فيها الفاعل الفرد ميثا، أي لا وجود له) ، والماهوية (التي تجرد - بذات القدر - التاريخ من الفاعلين الاجتماعيين) ويحاول اتجاه دراسة الفاعلين أن يفسر كيف تتشكل القيم الاجتماعية، ومن ثم كيف يتحقق التغير الاجتماعي من خلال تحديد للذوات التاريخية (الفاعلين الاجتماعيين) في كل حقبة من حقب التاريخ، التي تنطوي كل منها على القدرة على إنجاز تغيير ثوري من خلال تنظيم نفسها في حركة اجتماعية. وقد ذهب "تورين" في دراساته الباكراة إلى القول بأن الذوات التاريخية (الفاعلون) يستحوذون على الوعي الذاتي الضروري من خلال خبرة العمل، بحيث إن الحركة الاجتماعية التي تعبر عن الذات التاريخية للرأسمالية تتخذ شكلها في العمل المنظم غير أن

"تورين" عمل في دراساته اللاحقة، على توسيع نطاق مفهومه للإنتاج وحدود نظريته بحيث تغطي حركات اجتماعية شاملة (مارشال، 2001).

4- نظرية الفجوات البنائية structural holes

الفكرة الرئيسية الأخرى التي أثارت نظرية الفجوات البنائية، فقد كانت هي وصف المارك جرانوفيتز "لما اسماء بقوة الروابط الضعيفة حيث إن الطرف الثالث المستفيد يكون لديه سبيلا للوصول للمورد غير المتوفر داخل الشبكة من خلال الطرفين الآخرين حيث يرى "بيرت" أن الروابط التي تحتل موقعا مركزيا في الشبكات العالية التعقيد يكون منها استفادة الطرف الثالث أكثر تكلفة، ومن ثم فهو يرى أن المهم ليس قوة العلاقات ولكن وفرتها والوضع الذي يتيح للشخص التحكم في انسياب الموارد، وهنا يكون "بيرت" قد وضع إطارا نظريا لعلاقات القوة داخل نسق رأس المال الاجتماعي، ومن ثم فإنه يرى أيضاً أن رأس المال الاجتماعي يكمن في درجة توفير فرص استفادة جميع الأطراف من الموارد ولا يهتم "بيرت" بخصائص الفاعلين أو بطبيعة الروابط بينهم بقدر ما يهتم ببناء الشبكة حيث يرى إن طبيعة الشخص تأتي في الأهمية بعد كيفية استفادة هذا الشخص من وضعه في بناء الشبكة، وهو يفترض بذلك أن الأفراد الذين يشكلون علاقات ثنائية سوف يشتركون في نقاط تماثل اجتماعي، مثل الاهتمامات والثروة والقوة والقيمة التي تساهم بدورها في تكوين الروابط بين الأفراد، ومن ثم فإن رؤيته تتناقض مع نظرية الاختيار الرشيد وفرضها الخاص بالانتهازية ورغم أن الثقة تعد نتيجة لقوة العلاقة إلا أن "بيرت" قد استبعد قوة أو ضعف هذه العلاقة، وبالتالي فهو يستبعد بالتبعية مشكلات الثقة والتبادل وعموما فإن نظرية "بيرت" تتميز بإمكانية تميمتها وإن كان يؤخذ عليها تأكيد بيرت" على العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على الجوانب الديناميكية العملية لهيكل شبكة العلاقات (الشاذلي، 2005).

5 - نظرية شبكة العلاقات Network theory

"تعد نظرية شبكة العلاقات مدخلا بنائيا آخر في علم الاجتماع إن هذه النظرية تعد ضرباً من ضروب البنيوية ويبدل محللو شبكة العلاقات جهداً عظيماً التمييز مدخلهم عما اسماه "رونالد بيرت" المدخل الذرى والمدخل المعيارى في علم الاجتماع ويرون إنه ينبغي التركيز على النمط الموضوعي للعلاقات التي تربط بعض أفراد المجتمع" (الشنادي، 2002).

وتمثل شبكة العلاقات محور ارتكاز رأس المال الاجتماعي، الذي يشير إلى القيمة الجمعية للشبكات الاجتماعية التي تعمل من خلال قنوات متعددة هي:

- تدفق المعلومات
- معايير التبادلية، أو المساعدة المتبادلة، والتي تعتمد على شبكة العلاقات الرأسية والأفقية. وتشتمل

على:

أ - الشبكات المتصلة بالعادات والتقاليد.

ب الشبكات المتصلة بالروابط داخل الجماعات.

ج - الشبكات المتصلة بتجسيد الروابط بين الجماعات.

- العمل الجمعي.

- الثقة التي تقود إلى المنفعة المتبادلة.

الأفق الواسع والتضامن التي تشجعها الشبكات الاجتماعية، وتساعد على التحول من (الأنا) إلى (نحن)

(Butnam, 1993).

وإن التوزيع غير المتكافئ للموارد النادرة يؤدي إلى كل من التعاون والتنافس من أجل الحصول على تلك الموارد مما يضفي على نظرية شبكة العلاقات طبعاً ديناميكياً، بمعنى أن بناء النسق يتغير مع تغير أنماط التآزر والصراع (الشنادي، 2002).

المحور الثاني: التنمية المستدامة

عرّف تقرير برونتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية عام 1987 بعنوان *مستقبلنا المشترك* التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون النظر لقدرة الأجيال القادمة على إشباع احتياجاتها. كما يلاحظ أن التقرير ربط بين مفهوم التنمية والتدهور البيئي في المستقبل، حيث يحدث في عالم تتناقص موارده باستمرار، وإنما يبني بإمكانية دخول البشرية عَصراً جديداً من النمو الاقتصادي، ويعتمد على سياسات من شأنها حماية وتنمية الموارد البيئية الطبيعية. (مارشال، 2007).

وتُعرّف بأنها تجعل الإنسان لديه القدرة على ضمان أن يلبّي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة.

وتُعرّف التنمية المستدامة على أنها "التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستقرار والاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية، والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تحقق التوازن البيئي كمحور ضابط لها"، ذلك أن التوازن يمكن أن يتحقق من خلال الإطار الاجتماعي البيئي والذي يهدف إلى رفع مستوى معيشة الأفراد من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي. (سعد، 2005، ص 35)، وذلك من خلال النظم الإدارية والعلمية والعملية التي تنظّم استخدام الموارد البيئية وتعمل على استدامتها في المستقبل. (عبد الهادي، 1994، ص 84).

وتعني التنمية المستدامة الاستمرار أو التواصل في عملية التنمية، وهي في هذا تشير إلى قيمة أخلاقية مهمة حيث قيمة المساواة بين الأجيال في التوزيع المناسب والعادل للموارد والحقوق والثروات، وأنها

تواجه احتياجات الأفراد الراهنة دون الانتقاص من قدرة الأجيال المقبلة على مواجهة احتياجاتهم، وهي وسيلة لتحسين جودة الحياة للبشر وتقع مسؤولية ذلك على واضعي السياسات القومية وتُرجم على إيجاد تخطيط كفؤ (توفيق، 2003).

• أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتداخلة التي تهدف في مجملها إلى تحسين جودة الحياة الإنسانية، وضمان التوازن بين متطلبات الحاضر وحقوق المستقبل. ومن أبرز هذه الأهداف تحسين نوعية حياة السكان، من خلال تحقيق علاقة تكامل وانسجام بين نشاطات الإنسان والبيئة، بما يضمن الحفاظ على جودة البيئة والحد من التدهور البيئي (UNEP, 2011).

كما تهدف التنمية المستدامة إلى تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها، وتشجيع مشاركتهم الفاعلة في تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التنمية، وهو ما يُعرف بمفهوم (التنمية من أسفل). (UNDP, 2016) وتؤكد في هذا السياق على احترام البيئة الطبيعية، وفهم العلاقة الحساسة التي تربط الإنسان بالنظم البيئية، والعمل على تطويرها لتصبح علاقة تكامل لا استنزاف. (Meadows et al., 2004)

ومن أهداف التنمية المستدامة كذلك تحقيق الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية، بوصفها موارد محدودة، ومنع استنزافها أو تدميرها، بما يضمن استدامتها للأجيال الحالية والمقبلة (World Commission on Environment and Development, 1987). كما تسعى إلى ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع، وتوظيفها في تحسين نوعية الحياة، مع التحكم في أثارها البيئية السلبية والحد منها من خلال اعتماد تكنولوجيات نظيفة. (OECD, 2011)

ويُضاف إلى ذلك هدف تحقيق نمو اقتصادي تقني عادل، يحافظ على الرأسمال الطبيعي والبيئي، ويضمن العدالة في توزيع الموارد والثروات داخل الجيل الواحد وبين الأجيال المتعاقبة، وهو ما أكدت عليه أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030. (United Nations, 2015)

ثالثاً: مبادئ التنمية المستدامة

يقوم مفهوم التنمية المستدامة على مجموعة من المبادئ الحاكمة التي توجه السياسات والخطط التنموية. ويأتي في مقدمة هذه المبادئ اعتماد مدخل النظم في إعداد وتنفيذ خطط التنمية، باعتبار أن البيئة والاقتصاد والمجتمع أنساق مترابطة لا يمكن التعامل معها بصورة تجزئية (Meadows et al., 2004). ويهدف هذا المدخل إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون إحداث تأثيرات سلبية متبادلة بينها.

كما تُعد المشاركة الشعبية مبدأً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، إذ تتطلب توفير أشكال مناسبة من اللامركزية، تُمكن الهيئات الرسمية والأهلية والسكان من المشاركة في صنع القرار التنموي، وهو ما يعزز فعالية السياسات واستدامتها (UNDP, 2016).

ومن المبادئ الجوهرية أيضاً مبدأ التوظيف الأمثل والديناميكي للموارد الاقتصادية، ومبدأ استدامة عمر الموارد من خلال التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، إلى جانب مبدأ التوازن البيئي والحفاظ على التنوع البيولوجي، وصون الخصائص الطبيعية وتوجيه أنماط الإنتاج والاستهلاك بما ينسجم مع متطلبات الاستدامة (UNEP, 2011).

رابعاً: خصائص التنمية المستدامة

تتسم التنمية المستدامة بعدد من الخصائص التي تميزها عن أنماط التنمية التقليدية، إذ تُعد أكثر شمولية وتعقيداً لتدخل أبعادها الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية. كما تتوجه أساساً إلى تلبية

احتياجات الفئات الأكثر فقرًا، وتسعى إلى الحد من الفقر وعدم المساواة على المستويين الوطني والعالمي (Sen, 1999).

وتحرص التنمية المستدامة على تطوير الجوانب الثقافية والحفاظ على الخصوصية الحضارية للمجتمعات، فضلاً عن الترابط الوثيق بين عناصرها الكمية والنوعية، بما يجعل فصل أبعادها أمراً غير ممكن من الناحية المنهجية. (Sachs, 2015)

خامساً: متطلبات التنمية المستدامة

1. المتطلبات الاقتصادية

تشمل الحد من الإفراط في استهلاك الموارد الطبيعية، خاصة في الدول الصناعية، وترشيد استخدام الطاقة، ومعالجة التلوث العالمي عبر تبني تكنولوجيات أنظف، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل وفرص العمل، وإعادة توجيه الإنفاق الحكومي نحو القطاعات الاجتماعية والتنموية المنتجة (Stiglitz, Sen, & Fitoussi, 2009; UNEP, 2011).

2. المتطلبات الاجتماعية

تتمثل في التحكم في النمو السكاني، وتحقيق توازن في التوزيع السكاني، ودعم التنمية الريفية، وتطوير التعليم والخدمات الصحية، ومكافحة الفقر والبطالة (Todaro & Smith, 2020; UNDP, 2016).

3. المتطلبات البيئية

تركز على حماية الأراضي الزراعية والمياه العذبة، والحفاظ على الغطاء النباتي، وحماية المناخ من الاحتباس الحراري، بما يضمن استقرار النظم البيئية للأجيال القادمة (World Commission on Environment and Development, 1987).

4. المتطلبات التكنولوجية

تؤكد على استخدام التكنولوجيات النظيفة، وتعزيز البحث والتطوير، وبناء القدرات العلمية والتقنية، وتوسيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في دعم الابتكار المستدامة (UNESCO, OECD, 2011)

2017

سادساً: عناصر التنمية المستدامة

ترتكز التنمية المستدامة على أربعة عناصر أساسية هي: الإنتاجية، والمساواة، والاستدامة، والتمكين، حيث يصبح الإنسان غاية التنمية ووسيلتها في آنٍ واحد، وتسعى إلى تمكينه من المشاركة الفاعلة في صنع مستقبله، وتحقيق حياة كريمة دون الإضرار بحقوق الأجيال المقبلة أو بالبيئة الطبيعية (Sen, 1999)

(United Nations, 2015)

• دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة

يُعد رأس المال الاجتماعي أحد المرتكزات الأساسية التي تسهم في تعزيز مسارات التنمية المستدامة، لما يتضمنه من شبكات اجتماعية، وقيم الثقة، والتعاون، والمعايير المشتركة التي تنظم العلاقات بين الأفراد والمؤسسات، وتدعم الفعل الجماعي نحو تحقيق أهداف تنموية طويلة الأمد. وتشير الأدبيات التنموية إلى أن المجتمعات التي تمتلك مستويات مرتفعة من رأس المال الاجتماعي تكون أكثر قدرة على إدارة مواردها بكفاءة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة (Putnam, 2000؛ OECD, 2001).

ويؤكد بوتنام أن الثقة المتبادلة والشبكات الاجتماعية الفاعلة تساهم في خفض تكاليف المعاملات، وتعزيز الامتثال للقواعد البيئية، ودعم المبادرات المحلية المستدامة، بما ينعكس إيجاباً على استدامة السياسات التنموية. (Putnam, 1993, 2000) وفي السياق نفسه، ترى منظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية أن رأس المال الاجتماعي يشكل عنصرًا داعمًا للحوكمة الرشيدة، ويعزز قدرة المؤسسات على تنفيذ سياسات تنموية تشاركية تراعي العدالة الاجتماعية وحماية البيئة. (OECD, 2001)

كما يُسهم رأس المال الاجتماعي في تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، من خلال تقوية الروابط الاجتماعية، وتوسيع دوائر المشاركة، وبناء الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه الموارد العامة، وهو ما يدعم تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من الفقر وعدم المساواة. (UNDP, 2016) ومن منظور التنمية البشرية، يربط سينبين رأس المال الاجتماعي وتمكين الأفراد، باعتبار أن الثقة والتعاون المجتمعيين يوسّعان من قدرات الأفراد على الاختيار والمشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار التنموي. (Sen, 1999)

وفي الأدبيات العربية، يُنظر إلى رأس المال الاجتماعي بوصفه رصيدًا اجتماعيًا يعزز التماسك المجتمعي، ويدعم العمل الجماعي، ويسهم في إنجاح برامج التنمية المستدامة، خاصة في البيئات التعليمية والمحلية التي تعتمد على التعاون والشراكة بين الفاعلين الرسميين والمجتمعيين (العتيبي، 2012؛ سعد، 2005). ويؤكد عبد الهادي (1994) أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن منظومة القيم الاجتماعية التي تنظّم سلوك الأفراد في التعامل مع الموارد والبيئة.

وبذلك، يتضح أن رأس المال الاجتماعي يعمل كآلية وسيطة تعزز فاعلية السياسات التنموية، وتدعم استدامتها، من خلال ترسيخ الثقة، وتوسيع المشاركة، وتحسين الحوكمة، بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة ويضمن استمرارية أثرها عبر الزمن (Putnam, 2000؛ United Nations, 2015).

• الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة برأس المال الاجتماعي

هدفت دراسة عبابنة (2024) التعرف إلى إلمام مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد بممارسات رأس المال الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة

لجمع البيانات طبقت على عينة قوامها (381) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن إمام مديري المدارس بممارسات رأس المال الاجتماعي في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين ككل جاءت ضمن درجة متوسطة، حيث جاء ترتيب المجالات وفقاً للآتي: المرونة التنظيمية والمناخ التنظيمي في المرتبة الأولى، تلاهما مجال الاتصال والتعاون في المرتبة الثالثة، وأخيراً مجال المناخ الثقافي في المرتبة الرابعة. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدي إمام مديري المدارس بممارسات رأس المال الاجتماعي تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي)، وجاءت الصالح حملة شهادات الدراسات العليا.

وهدف دراسة سبيلان وصن (Spillae & Sun, 2022) التعرف إلى دور مدير المدرسة بتنمية رأس المال الاجتماعي في المدارس الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، واتباع منهج الدراسة الطولية أجريت على (35) مديراً جديداً، تبين أن مديري المدارس فهموا تحدي رأس المال الاجتماعي بطريقتين: أولاً، تطوير علاقاتهم الخاصة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل: المعلمين، وأولياء الأمور والطلبة. ثانياً، العمل على بناء وتحسين العلاقات بين أصحاب المصلحة، سواء داخل مجموعات أصحاب المصلحة أو فيما بينها، علاوة على ذلك، بين مديرو المدارس استخدام مجموعة من ثلاث استراتيجيات لمعالجة إحساسهم بتحدي رأس المال الاجتماعي، وهي: التواجد بحيث تكون مرئية ويمكن الوصول إليها من قبل أصحاب المصلحة؛ وبناء البنية التحتية لتعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة وداخلهم وفيما بينهم؛ وتوجيه العلاقات مع مجموعات أصحاب المصلحة وداخلها وفيما بينها من خلال التركيز على طبيعة و / أو محتوى هذه التفاعلات.

فيما جاءت دراسة عموم ومحمد (2021) للتعرف إلى واقع رأس المال الاجتماعي في المدارس الثانوية والتحديات التي تواجهها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل واقع المدارس الثانوية ومعوقات رأس المال الاجتماعي فيما يتعلق بإدارة المدرسة والطلبة وأولياء الأمور والمرشد التربوي وما يتعلق

بالمجتمع المحلي. أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة المدرسة تعمل على إنهاء المنهج الدراسي، وتهمل الجوانب النفسية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج أن ضيق الوقت وازدواجية المدرسة تسهم في عزلها عن بناء علاقات تتسم بالتفاعل، وبينت النتائج وجود مشكلات سلوكية لدى الطلبة وضعف في التسامح بينهم. كما أظهرت النتائج غياب الثقة في بعض المدارس من جانب المجتمع المحلي، وافتقار بعض المدارس إلى ورش عمل تتيح التفاعل المستمر بين المجتمع المدرسي.

وهدف دراسة عنبتاوي وعبابنة (2018) إلى التعرف على درجة توافر رأس المال الاجتماعي في المدارس الأساسية الخاصة في لواء الجامعة وعلاقته بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر المعلمين فيها. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في مديرية تربية لواء الجامعة في العاصمة عمان البالغ عددهم (1500) معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (350) معلما ومعلمة بالطريقة العشوائية البسيطة وللحصول على البيانات اللازمة تم تطوير أداتين، الأولى استبانة رأس المال الاجتماعي الذي قامت الباحثة بتطويره والتأكد من صدقه وثباته، والثانية مقياس الالتزام التنظيمي لألن وماير (Allen & Meyer, 1990) بعد التأكد من موافقتها مع البيئة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة توافر عالية لرأس المال الاجتماعي في المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين ووجود علاقة ايجابية قوية.

وسعت دراسة وينيارتشيك (Winiarezyk 2017) للكشف عن العلاقة بين تصورات المعلمين لرأس المال الاجتماعي للمعلم والقيادة المدرسية والأداء المدرسي بالمدارس بجميع أنحاء ولاية كولورادو - أمريكا. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الاستكشافي، على عينة مكونة من (997) مدرسة، حيث تم جمع البيانات للمعلمين والقادة والموظفين المهنيين من حيث التدريس والتمكين والقيادة. بينت النتائج أن المعلمين الذين يربطون رأس المال الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي بالمدرسة بلغت نسبتهم (10%)، ويمكن للمعلم

ربط رأس المال الاجتماعي مع متغيرات أخرى كالحوافز والدوافع والقدرات. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تصورات مديري المدارس والعلمين في رأس المال الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي للطلبة.

• الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

هدفت دراسة الجييم والبارودي (2025) إلى معرفة واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة ودرجة تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المدارس الحكومية من وجهات نظر مديريها، والكشف عن مدى وجود علاقة بين تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في المدارس الحكومية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، وبلغ حجم العينة (180) مفردة من مديري المدارس، وأظهرت النتائج أن متطلبات التنمية المستدامة في المدارس الحكومية في محافظة الخرج من وجهات نظر مديريها بدرجة عالية كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين درجات ممارسة مديري ومديرات المدارس الإدارة الجودة الشاملة ودرجة تحقيق التنمية المستدامة.

وبينت دراسة سعدية والحبسية (2024) درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة المستدامة وعلاقتها بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، واتبعت المنهج الوصفي الارتباطي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، وتكونت عينة من (٤٤٩) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة المستدامة، ومستوى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان جاءت مرتفعة بشكل عام.

فيما هدفت دراسة أبو خوصة وعليوة (2023) إلى معرفة دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، وتكونت العينة من (269) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة لدى المدارس الحكومية في لواء الشونة الجنوبية،

وفقاً لوجهة نظر المعلمين، كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج أن درجة تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المحور والأبعاد الثلاثة البيئية والاقتصادية والاجتماعية كانت مرتفعة.

هدفت دراسة البطوش والسعيد (2023) إلى التعرف على درجة وعي المعلمين المفاهيم التنموية المستدامة من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في لواء سحاب، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (339) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي المعلمين في لواء سحاب لمفاهيم التنمية المستدامة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث حاز البعد البيئي على المرتبة الأولى، والبعد الاجتماعي على المرتبة الثانية، ثم البعد التقني بالمرتبة الثالثة، بينما حصل البعد الاقتصادي على المرتبة الرابعة والأخيرة.

وسعت دراسة الزيدات (2022) إلى التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم الجيد من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بالاعتماد على أداة استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (501) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة.

فيما أجرى ميشيل وآخرون (Michael et al., 2009) دراسة هدفت إلى معرفة وعي الطلبة ومواقفهم وممارساتهم فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (507) طالباً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة بناء على أهداف التعلم المقدمة من اليونسكو، وأظهرت النتائج أن (239) طالباً ليس لديهم معرفة كافية بالتنمية المستدامة.

* التعقيب على الدراسات السابقة:

-الأهداف: اتفقت الدراسات المتعلقة برأس المال الاجتماعي على تشخيص واقع رأس المال الاجتماعي في المدارس، سواء من حيث مستوى توافره أو ممارساته أو أبعاده، كما في دراسات عباينة (2024)، وعمعوم ومحمد (2021)، وعنبتاوي وعباينة (2018)، وكذلك ركزت الدراسات المرتبطة بالتنمية المستدامة على قياس درجة تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في البيئة المدرسية أو دور القيادة المدرسية وإدارة الجودة الشاملة في تحقيقها، كما في دراسات الجهم والبارودي (2025)، وسعدية والحبسية (2024)، وأبو خوصة وعليوة (2023). ومع ذلك، اختلفت الدراسات في تركيزها التفصيلي؛ فبعضها تناول قياس درجة الإلمام أو التوافر لرأس المال الاجتماعي (عباينة، 2024؛ عنبتاوي وعباينة، 2018)، بينما ركزت أخرى على تحليل التحديات التي تواجهه (عمعوم ومحمد، 2021) أو على استراتيجيات التنمية (Spillae& Sun, 2022)، وأما في التنمية المستدامة، فقد ركزت بعض الدراسات على دور الإدارة المدرسية (الجهم والبارودي، 2025؛ الزيدات، 2022)، وأخرى على وعي المعلمين أو الطلبة (البطوش والسعيد، 2023)

- المنهجية: اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة (الوصفي، الوصفي التحليلي، الوصفي الارتباطي)، سواء في دراسات رأس المال الاجتماعي أو التنمية المستدامة، بهدف وصف الواقع القائم وتحليل العلاقات بين المتغيرات، كما يظهر في أغلب الدراسات العربية والأجنبية (عباينة، 2024؛ الجهم والبارودي، 2025؛ Winiarezyk, 2025) ومع ذلك، ظهرت اختلافات واضحة في بعض الدراسات؛ إذ استخدمت دراسة (Spillae&Sun, 2017) المنهج الطولي، بينما اعتمدت دراسة (Winiarezyk, 2017) المنهج التحليلي الاستكشافي، في حين تميزت الدراسة الحالية باستخدام المنهج النوعي (دراسة حالة)، وهو ما يمنحها عمقاً في التحليل مقارنة بالدراسات الكمية السابقة.

الأدوات: اتفقت معظم الدراسات على استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، سواء من وجهة نظر المعلمين أو المديرين أو الطلبة، لما توفره من سهولة في التطبيق وإمكانية تعميم النتائج على عينات كبيرة (عنبتاوي وعباينة، 2018؛ البطوش والسعيد، 2023). ومع ذلك، ظهرت فروق في الأدوات المستخدمة؛ إذ اعتمدت دراسة Spillae و (2022) Sun على المقابلات والملاحظات، بينما استخدمت دراسة عنبتاوي وعباينة (2018) أدوات مركبة مثل مقياس الالتزام التنظيمي إلى جانب استبانة رأس المال الاجتماعي. أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت المقابلات شبه المقتنة، مما يمنحها عمقاً نوعياً في جمع البيانات وتحليلها.

رغم ما قدمته الدراسات السابقة من إثراء معرفي حول رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة المدرسية، إلا أن معظمها انحصر في الوصف الكمي للواقع أو تحليل العلاقات بين المتغيرات باستخدام

أدوات تقليدية كاستبانة، ولم تتناول بعمق كيفية التفاعل بين رأس المال الاجتماعي وأبعاد التنمية المستدامة في سياق إداري تربوي شامل، كما أن التركيز كان غالباً على جانب واحد من الظاهرة، إما رأس المال الاجتماعي أو التنمية المستدامة، دون الربط بينهما في إطار عملي يوضح دور القيادة المدرسية في تعزيز هذا التكامل، إضافة إلى ذلك، اقتصرَت المناهج المستخدمة على الأساليب الوصفية، مما يحد من القدرة على استكشاف المعاني والدلالات التربوية الكامنة وراء الممارسات الإدارية، من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تعتمد المنهج النوعي القائم على المقابلات شبه المقننة، لتقديم فهم أعمق وأكثر واقعية لدور مديري المدارس في توظيف رأس المال الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة، بما يسهم في إثراء الأدبيات التربوية وتقديم رؤى تطبيقية قابلة للتنفيذ.

• إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي، بناءً على فكرة أساسية وهي دراسة الحالة التي تتم فيها دراسة حالة واحدة (أو عدد من الحالات) بشكل دقيق ومفصل من خلال كافة الوسائل المناسبة (أبو سمرة والطيطي، 2019)

2. مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم الخليل للعام الدراسي 2025/2026م.

3. عينة الدراسة. اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية- عينات نمط الحالات (الحالات

الخاصة) من مديري المدارس، وتوزعت: (5) من مديرات مدارس، و(3) من مديري مدارس تبعاً لتصميم البحث النوعي لدراسة الحالة، بناءً على عدة معايير، وهي:

✓ مديرة/مدرسة في تربية وتعليم الخليل

✓ خبرة لا تقل عن 8 سنوات

✓ الموافقة على إجراء المقابلة

4. أداة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة شبه المقننة لجمع البيانات، حيث بدأت الباحثتان تطبيقها يوم السبت الموافق 2025/11/15م، واستمرت لمدة شهر، تم إعداد المقابلة بناءً على مراجعة الأدبيات السابقة والتجارب الميدانية ذات الصلة برأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة، وصيغت (4) أسئلة في محورين

خضعت للتحكيم من قبل خمسة محكمين متخصصين في الإدارة التربوية من جامعات محلية، وبناءً على ملاحظاتهم، أُجريت التعديلات المقترحة.

5. إجراءات تطبيق أداة الدراسة.

6. إجراءات جمع البيانات: تم تنفيذ المقابلات بشكل وجاهي والالكتروني مع مديري المدارس الحكومية في تربية وتعليم الخليل، بعد الحصول على الموافقة الخطية منهم، بلغ عدد المشاركين (8) مديراً ومديرة، اختيروا وفق معايير محددة سابقاً، وبلغ متوسط مدة كل مقابلة حوالي (45-60) دقيقة، وسُجلت الاستجابات باستخدام أدوات تكنولوجية مثل التسجيل الإلكتروني، إلى جانب تدوين الملاحظات يدوياً، تم توثيق الإجابات مباشرة أثناء المقابلة لضمان الصدق الداخلي، مع الحرص على توضيح الأفكار المطروحة وتوحيد فهمها.

7. موثوقية الدراسة: قامت الباحثتان بتحقيق مصداقية الدراسة عن طريق استخدام أداة المقابلة شبه المقننة، وإضافة اقتباسات المشاركين في كل موضوع في النتائج، كما أن الاعتمادية تحققت عن طريق رصد إجراءات الدراسة وتوثيقها في متن الدراسة، وتتحقق الانتقالية من قدرة الباحثين من الاستفادة من نقل سياقات الدراسة الحالية لسياقات أخرى بالاعتماد على الوصف التفصيلي في دراسة (دوررأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة لدى المديرين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في تربية الخليل)، مع ضرورة مراعاة اختلاف البيئة وعينة الدراسة، وكون الدراسة الحالية طبقت في المؤسسات التربوية في الضفة الغربية.

8. الاعتبارات الأخلاقية: طبق الباحثتان الاعتبارات الأخلاقية عن طريق الحفاظ على سرية معلومات المشاركين بترقيم مشاركتهم (1-8) وعدم ذكر أسمائهم، واستخدام بياناتهم، مما ترتب على ذلك تجنب المخاطر للمشاركين، وارتباط أسئلة الدراسة بعنوانها (دوررأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة لدى المديرين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في تربية الخليل)، كذلك تم تجنب الخداع بالالتزام بالوقت المحدد للمقابلات من قبل المشاركين، ودونت المقابلات كتابياً، ثم الإشارة للاقتباسات المباشرة عند كل موضوع لتأكيد النتائج.

9. عرض ومناقشة النتائج

1.9. عرض النتائج ومناقشتها

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض النتائج التي حصلت على أعلى درجات الترميز وفق ترتيب تنازلي، ومن ثم مناقشتها وتحليلها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

ينص السؤال على: "ما أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في دعم التنمية المستدامة في المدرسة، من وجهة نظرك؟"

كشفت عملية تحليل بيانات المقابلات وترميزها عن ثلاث موضوعات رئيسية نتجت عن محور أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في دعم التنمية المستدامة في المدرسة، هي: البعد الاجتماعي (الثقة المتبادلة، التعاون، العلاقات الاجتماعية، الانتماء)، البعد البيئي (تحسين البيئة المدرسية)، البعد الاقتصادي (تقديم الدعم المادي من أولياء الأمور وفق الامكانيات)، كما هو موضح في جدول (1)

جدول (1): نتائج تحليل أداة المقابلة لمحور أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في دعم التنمية المستدامة في المدرسة

الرقم	الموضوع الرئيسي	التكرار
1	البعد الاجتماعي: الثقة المتبادلة، التعاون، العلاقات الاجتماعية، الانتماء	8
2	البعد البيئي: تحسين البيئة المدرسية	6
3	البعد الاقتصادي: تقديم الدعم المادي من أولياء الأمور وفق الامكانيات	5

أشار المشاركون رقم (7) إلى أن "الدعم الاجتماعي هو العنصر الأهم لدعم مسيرة التعليم في المدارس، والتعاون بين الإدارة المدرسية وكادر العمل والمجتمع المحلي له تأثير أكبر من الدعم المادي"، وهذا ما يعكس أهمية العلاقات الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة داخل المدارس. وقد تعود هذه النتيجة لتصدر البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى من حيث التكرار (8)، وهو ما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية العلاقات الاجتماعية القائمة على الثقة المتبادلة، والتعاون، والانتماء، وأنها حجر الأساس في دعم التنمية المستدامة داخل المدرسة. وتُظهر هذه النتيجة أن البيئة المدرسية لا تقوم على الدعم المادي فقط، بل على التفاعل الاجتماعي بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

إن الثقة والتعاون عاملان رئيسان في تفعيل وتوجيه جهود العاملين في المدرسة نحو التنمية المستدامة، فحين تسود الثقة في جو العمل، تكون حافزاً للعمل الجماعي، والالتزام الجاد تجاه المبادرات المدرسية طويلة الأمد. وهذا ما تؤكد عليه أدبيات رأس المال الاجتماعي، من الشبكات الإنسانية الفاعلة تقلل من مقاومة التغيير، وتعزز الانتماء للعمل والشعور بالمسؤولية المشتركة، ما ينعكس على استمرار العمل التنموي داخل المدارس.

أما البعد البيئي فقد حلَّ في المرتبة الثانية بتكرار (6)، فيعكس اهتمام إدارات المدارس بتحسين البيئة المدرسية؛ لما لها من أثر على نفسية الطلبة وكادر المدرسة، من حيث النظافة، أو نشر الوعي البيئي بين الطلبة للمحافظة على مرافق المدرسة. ويشير ذلك إلى أن المدرسة تُعد بيئة تربوية مهمة لترسيخ قيم

الاستدامة البيئية، ولكن هذا البعد يعتمد في نجاحه على تعاون المعلمين والطلبة والإدارة، والاستمرارية، للحفاظ على البيئة المدرسية.

في حين جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة بتكرار (5)، ويتمثل في تقديم أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، في تقديم الدعم المادي ضمن الإمكانيات المتاحة، ما يشير إلى وجود مساهمة مجتمعية اقتصادية داعمة للتنمية المستدامة، لكنها تراجعت في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية السيئة في الآونة الأخيرة، مما أدى إلى تراجع الدور الاقتصادي للمجتمع المحلي.

وقد ترجع هذه النتائج إلى كون المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية، تعتمد في استمرار واستدامة دورها التنموي على تضافر العلاقات الاجتماعية والإنسانية أكثر من اعتمادها على الإمكانيات المادية. حيث تبدأ التنمية المستدامة في المدرسة من بناء شبكة علاقات إنسانية إيجابية فاعلة تنعكس بدورها على تحسين البيئة المدرسية وتوفير الموارد.

وبناء على ما سبق، فإن رأس المال الاجتماعي، بأبعاده الثلاثة، يعمل كنظام متداخل ومتكامل، إلا أن البعد الاجتماعي هو حجر الأساس الذي يدعم بقية الأبعاد في أداء دورها في تحقيق التنمية المستدامة، مما يستوجب على الإدارة المدرسية تعزيز الثقة، وتوسيع دائرة المشاركة، وتقوية الروابط مع المجتمع المحلي في سبيل تحقيق الاستدامة التربوية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Spillane & Sun (2022 ودراسة عباينة (2024)، التي أكدت أن الممارسات المرتبطة بالمناخ التنظيمي، والاتصال، والتعاون تمثل أبعاداً مركزية لرأس المال الاجتماعي داخل المدرسة، وهو ما ينسجم مع تصدّر البعد الاجتماعي (الثقة المتبادلة، والتعاون، والعلاقات الاجتماعية، والانتماء) في دعم التنمية المستدامة في المدرسة.

واتفقت أيضاً مع دراسة عنبتاوي وعباينة (2018) التي أظهرت توافراً مرتفعاً لرأس المال الاجتماعي وعلاقته الإيجابية بالممارسات التنظيمية، ومع دراسة (Winiarczyk (2017 التي أكدت وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي والأداء المدرسي، بما يعزز دور هذا الرأس المال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المدرسة.

وعلى مستوى أبعاد التنمية المستدامة، اتفقت نتائج الدراسة مع دراسات الجهم والبارودي (2025) وسعدية والحبسية (2024) وأبو خوصة وعليوة (2023) التي أكدت أن البعدين الاجتماعي والبيئي يشكلان الأساس في تحقيق التنمية المستدامة في المدارس، في حين جاء البعد الاقتصادي بدرجة أقل، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية.

في المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عمعوم ومحمد (2021) التي أشارت إلى ضعف الثقة وغياب التفاعل الاجتماعي وفتور العلاقة مع المجتمع المحلي في بعض المدارس الثانوية، بينما أظهرت نتائج هذه الدراسة حضوراً واضحاً للثقة المتبادلة والعلاقات الاجتماعية كأكثر أبعاد رأس المال الاجتماعي إسهاماً في دعم التنمية المستدامة في المدرسة.

ينص السؤال على: " ما الممارسات التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المدرسة، من وجهة نظرك؟"

كشفت عملية تحليل بيانات المقابلات وترميزها عن ثلاث موضوعات رئيسية نتجت عن محور الممارسات التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المدرسة، هي: تكوين مجلس أولياء الأمور، الزيارات التبادلية، توفير الدعم المادي، كما هو موضح في جدول (2)

جدول (2): نتائج تحليل أداة المقابلة لمحور الممارسات التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة

الرقم	الموضوع الرئيسي	التكرار
1	تكوين مجلس أولياء الأمور	6
2	الزيارات التبادلية	5
3	توفير الدعم المادي	5

في هذا السياق أشار المشارك رقم (1) إلى أن "تشكل مجلس أولياء الأمور ساهم في تقوية التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وساعد في دعم المبادرات المدرسية مادياً ومعنوياً، مما عزز شعور الانتماء والمسؤولية لدى أولياء الأمور تجاه المدرسة"، كما أشار مشارك رقم (5) أن "الزيارات التبادلية بين المعلمين أثمرت في بناء علاقات مهنية قائمة على الثقة والتعاون وتبادل الخبرات"

وتشير نتائج جدول (2) أن تشكيل مجلس أولياء الأمور جاء في المرتبة الأولى بحسب التكرار، ما يعكس إدراك الأعضاء لأهمية هذا المجلس حيث يُعد من الركائز الأساسية في بناء شراكة فعّالة بين البيت والمدرسة، حيث يُعزز التعاون والتواصل المستمر بين الطرفين لمتابعة تقدم الطلبة أكاديمياً وسلوكياً، وتبادل الأفكار حول احتياجاتهم التعليمية والتربوية. إن هذه اللقاءات تسهم في وضع أهداف مشتركة بين المعلمين والأهالي والانتقال من العلاقات الفردية إلى علاقات اجتماعية أكثر استدامة، بما يسهم في توسيع شبكة العلاقات الداعمة للعملية التعليمية والتربوية.

كما أظهرت النتائج أهمية الزيارات التبادلية في تعزيز رأس المال الاجتماعي، والتي تعد من إحدى استراتيجيات التنمية المستدامة ومدخلا مهما لتحقيق أهدافها، حيث توطد العلاقات الحميدة بين المعلمين وتعزز التعاون والمشاركة في الأفكار، وتبني ثقافة العمل التعاوني؛ لتساعد المعلمين على نقل وتبادل الأفكار والخبرات الناجحة.

كما جاءت ممارسة توفير الدعم المادي في المرتبة نفسها من حيث التكرار، مما يدل على إدراك المدرسة لدور الموارد المادية، التي تحصل عليها غالبا من مجلس أولياء الأمور والمجتمع المحلي، ويشير ذلك إلى أن رأس المال الاجتماعي يجمع بين بعد العلاقات الإنسانية والبعد المادي، في تمكين المدرسة من تحقيق أهدافها التربوية والتنموية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Spillane & Sun (2022 التي أكدت أن بناء العلاقات المنظمة مع أولياء الأمور وأصحاب المصلحة يمثل مدخلا أساسا لتنمية رأس المال الاجتماعي في المدارس، كما تنسجم مع نتائج دراسة عبابنة (2024) التي أبرزت دور الاتصال والتعاون والمناخ التنظيمي في تعزيز هذا الرأس المال. كذلك تتوافق مع دراسة عنبتاوي وعبابنة (2018) التي أشارت إلى أن الشراكة الفاعلة مع المجتمع المحلي تسهم في رفع مستوى رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة، بينما تختلف جزئيا مع دراسة عمعوم ومحمد (2021) التي بينت ضعف هذه الممارسات في بعض المدارس نتيجة ضيق الوقت وغياب التفاعل المؤسسي.

ينص السؤال على: "ما أبرز التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي، من وجهة نظرك؟"

كشفت عملية تحليل بيانات المقابلات وترميزها عن ثلاث موضوعات رئيسية نتجت عن دور التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي، هي: الوضع الاقتصادي، وغياب قيمة المعلم، و ضغوط العمل، كما هو موضح في جدول (3)

جدول (3): نتائج تحليل أداة المقابلة لمحور التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي

الرقم	الموضوع الرئيسي	التكرار
1	الوضع الاقتصادي	7
2	غياب قيمة المعلم	6
3	ضغوط العمل	5

أشار المشاركون رقم (3) إلى أن "الظروف الاقتصادية الصعبة واقتطاع الرواتب انعكست بشكل سلبي على أداء المعلم وتفاعله داخل المدرسة" وهو ما يتوافق مع نتائج الجدول، حيث جاء الوضع الاقتصادي في المرتبة الأولى من حيث التكرار. إن الاستقرار المادي يرتبط بمستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين وجودة أدائهم، وتعد التحديات الاقتصادية عاملاً مؤثراً على أداء المعلمين وانخراطهم الإيجابي في العلاقات المدرسية، ويحد من دور المعلم في بناء رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة.

كما جاء غياب قيمة المعلم في المرتبة الثانية، ما يشير إلى تراجع التقدير الاجتماعي لدور المعلم، مما يُضعف شعوره بالانتماء الوظيفي، وحيث أن رأس المال الاجتماعي يعتمد على الثقة المتبادلة والقيم المشتركة، فإن تهميش دور المعلم يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية والمهنية داخل المدرسة.

أما ضغوط العمل التي جاءت في المرتبة الثالثة، نتيجة طبيعية لتعدد الأعباء التدريسية والإدارية، وهو ما يؤثر على التفاعل الإيجابي في بيئة العمل، ويقلل من رغبة المعلم في المشاركة في المبادرات التعاونية، مما يؤثر في طبيعة العلاقات داخل المدرسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمعوم ومحمد (2021) التي بينت أن الضغوط المهنية وضعف الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين يسهمان في إضعاف العلاقات المدرسية وبناء رأس المال الاجتماعي. كما تنسجم مع نتائج دراسة عبابنة (2024) التي أشارت إلى أن المناخ التنظيمي والتقدير المهني يمثلان عنصرين حاسمين في تعزيز رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة. وتتوافق أيضاً مع دراسة (2017) Winiarczyk التي

أكدت أن العوامل الاقتصادية والتنظيمية المؤثرة في المعلم تنعكس على مستوى رأس المال الاجتماعي والأداء المدرسي، بينما تختلف جزئيًا مع بعض الدراسات التي ركزت على البعد التنظيمي فقط دون إبراز أثر العوامل الاقتصادية المباشرة.

ينص السؤال على: "ما السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد، من وجهة نظرك؟"

كشفت عملية تحليل بيانات المقابلات وترميزها عن ثلاث موضوعات رئيسية نتجت عن السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد، هي: تعزيز قيمة المعلم، وسياسة التمكين، والتعزيز والتحفيز، كما هو موضح في جدول (4)

جدول(4): نتائج تحليل أداة المقابلة لمحور السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد

الرقم	الموضوع الرئيسي	التكرار
1	تعزيز قيمة المعلم	8
2	سياسة التمكين	7
3	التعزيز والتحفيز	5

أشار المشاركون رقم (8) إلى أن "رفع قيمة المعلم ماديًا ومعنويًا هو الأساس لتحقيق أي إصلاح تربوي وتنمية مستدامة"، وهذا ما ينسجم مع نتائج الجدول التي أظهرت أن تعزيز قيمة المعلم جاء في المرتبة الأولى من حيث التكرار. ويعكس ذلك وعي المشاركين بأهمية مكانة المعلم كونها حجر الأساس في بناء رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة، إن شعور المعلم بتقدير قيمته يرفع لديه مستوى الثقة والالتزام التنظيمي، مما يدعم ضمان مسيرته في العمل المستدام بأعلى جودة.

كما جاءت سياسة التمكين في المرتبة الثانية، ما يشير إلى إدراك المشاركين بأهمية إشراك المعلم في صنع القرار، وتفويض الصلاحيات، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة، وتُنمّي رأس المال الاجتماعي القائم على المشاركة والتعاون. وهذا التوجه يُبيّن أن التنمية المستدامة لا تتحقق بقرارات مركزية فقط، بل من خلال إشراك المعلم في عملية التغيير.

أما التعزيز والتحفيز فقد جاء في المرتبة الثالثة، والتي عكست حاجة المعلمين إلى نظام تحفيز مادي ومعنوي؛ لرفع دافعية العمل، وتعزيز العلاقات الاجتماعية والمهنية داخل المدرسة، حيث أن التحفيز يدفع المعلم لتقديم كفاءاته وقدراته بجودة عالية، ويحافظ على استدامة التطوير والعمل الإيجابي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبابنة (2024) التي أكدت أن المناخ التنظيمي الإيجابي والتقدير المهني للمعلمين يعززان ممارسات رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة، كما تنسجم مع دراسة Spillane & Sun (2022) التي أبرزت دور تمكين المعلمين وبناء علاقات قائمة على الثقة في تعزيز رأس المال الاجتماعي وتحقيق الأهداف المدرسية. كذلك تتوافق النتائج مع دراسات التنمية المستدامة مثل سعدية والحسنية (2024) والجهيم والبارودي (2025) التي بينت أن التمكين والتحفيز المؤسسي يمثلان مدخلًا أساسيًا لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية، بينما تختلف جزئيًا مع بعض الدراسات التي ركزت على البعد الإداري أو الهيكلي دون إبراز البعد الإنساني المتعلق بقيمة المعلم.

الخاتمة والتوصيات:

التوصيات:

في ضوء نتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

1. تعزيز المكانة المهنية للمعلم من خلال سياسات داعمة للتقدير المادي والمعنوي وتحسين بيئة العمل، بما يعزز الرضا الوظيفي والانتماء المؤسسي.
2. تبني ممارسات تمكين تربوي قائمة على إشراك المعلمين في صنع القرار وتفويض الصلاحيات، دعمًا لبناء رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة.
3. تطوير أنظمة تحفيز عادلة ومستدامة توازن بين الحوافز المادية والمعنوية، بما يعزز الدافعية المهنية والعلاقات التنظيمية الإيجابية.
4. تفعيل الشراكة المدرسية-المجتمعية عبر أطر تنظيمية واضحة، بما يدعم الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة.
5. تهيئة مناخ تنظيمي قائم على العدالة والتواصل والاحترام المتبادل، باعتباره أساسًا لتعزيز رأس المال الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.

المقترحات:

تقترح الباحنتان إجراء دراسات حول:

1. إجراء دراسات كمية أو مختلطة لفحص أثر رأس المال الاجتماعي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة باستخدام عينات أوسع.
2. دراسة دور القيادة المدرسية المستدامة كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية المستدامة.
3. بحث أثر التمكين والتحفيز المهني للمعلمين في تعزيز رأس المال الاجتماعي وانعكاسه على الأداء المدرسي.
4. تنفيذ دراسات مقارنة بين أنماط المدارس أو البيئات التعليمية المختلفة في ممارسات رأس المال الاجتماعي.
5. التوسع في الدراسات النوعية لاستكشاف تصورات الفاعلين التربويين حول السياسات الداعمة للتنمية المستدامة

قائمة المراجع:

- أبو خوصة، منى، وعليوة، خولة. (2023). دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أبو سمرة، محمود والطيطي، محمد. (2019). مناهج البحث العلمي: من التبين إلى التمكين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- البطوش، آمنة، والسعيد، خليل. (2023). درجة وعي المعلمين بمفاهيم التنمية المستدامة من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية في لواء سحاب، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- توفيق، محمد نجيب. (2003). عالمية الخدمة الاجتماعية والتحديات التي تواجهها [ورقة مؤتمر]. المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- تيرنر، جوناثان. (2000). بناء نظرية علم الاجتماع (ترجمة محمد سعيد فرح). منشأة المعارف.
- الجهيم، سارة، والبارودي، حسناء. (2025). علاقة إدارة الجودة الشاملة بالتنمية المستدامة في المدارس الحكومية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (37)، 269-300.

- الجيلاني، عبد الرحمن. (2022). دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المستدامة: مقارنة سوسيو-اقتصادية. *مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية*، 13 (1)، 190-216.
- الحسن، إحسان. (2005). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*. دار الأوتل للنشر.
- حمد، إسعاف. (2015). رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية. *مجلة جامعة دمشق*، 31 (3) حواله، سهير، والشوربجي، هند. (2014). رأس المال الاجتماعي في التعليم: مقوماته ومعوقاته (دراسة تحليلية). *معهد الدراسات والبحوث التربوية*، 3 (2)، 546-508.
- خلف، مصطفى. (2002). *قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع* (محمد الجوهري، مترجم). مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- خميس، موسى. (2003). التنمية البشرية المستدامة: المفهوم، الأهداف، والمنهجية. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- الربعاوي، سعدون؛ عباس، حسين. (2015). *رأس المال الفكري*. دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- زايد، أحمد، طنطاوي، أمال، وعبد الحميد، محمد. (2006). *رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى*. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- زايد، أحمد؛ طنطاوي، أمال وعبد البديع، محمد (2006). رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب. جامعة القاهرة.
- الزيدات، ميسون. (2022). دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- سعد، وفاء عبد الله. (2005). *التنمية المستدامة: المفهوم والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- السعدية، فاطمة، والحبيسية، رضية. (2024). العلاقة بين ممارسة مديري المدارس للقيادة المستدامة وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (36)، 282-249.
- الشاذلي، خلاف. (2005). *الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة رأس المال الاجتماعي*. دارالتيسير.
- الشاذلي، خلاف. (2005). *الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة رأس المال الاجتماعي*. دارالتيسير.
- شاهين، عدنان. (2025). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة قهلاي زانست العلمية*، 10 (1)، 847-830.

- الشّنادي، خلف. (2005). *الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة رأس المال الاجتماعي*. دار التيسير.
- عبابنة، سوسن محمد. (2024). إمام مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد بممارسات رأس المال الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، 12، 45-29.
- عبد الهادي، محمد. (1994). *البيئة والتنمية المستدامة*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- العتيبي، عبد الله بن محمد. (2012). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 40(2)، 145-115.
- علي، رانيا. (2016). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لدور المنظمات غير الحكومية في تنمية مدينة بورسعيد. *حوليات آداب عين شمس*، 44، ص ص 83-115.
- عمر، معن خليل. (1992). *البناء الاجتماعي: أنساقه ونظمه*. دار الشروق.
- عمعوم، عبد الله، ومحمد، أفرح. (2021). رأس المال الاجتماعي في المدارس الثانوية: الواقع والتحديات (دراسة تحليلية). *مجلة الدراسات المستدامة*، 3(3)، 173-141.
- عنبتاوي، أميرة، وعبابنة، صالح. (2018). درجة توافر رأس المال الاجتماعي في المدارس الخاصة في لواء الجامعة وعلاقته بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر المعلمين فيه، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- غول، فرحات. (2011). *إدارة رأس المال الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية*. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- مارشال، جور دن. (2001). *موسوعة علم الاجتماع* (المجلد الثالث، ترجمة نخبة من أساتذة علم الاجتماع، مراجعة وتقديم محمد الجوهري). المجلس الأعلى للثقافة.
- مارشال، جور دن. (2007). *موسوعة علم الاجتماع* (مترجم). المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة.
- مجاهد، ناهد صالح. (2004). *التقرير الاجتماعي: نظرة ورصد الحاضر، رؤية للمستقبل: التقرير الاجتماعي المصري* (المجلد الأول). المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، القاهرة.
- Anheier, H. K., Gerhards, J., & Romo, F. P. (1995). Forms of social capital and social structure in cultural fields: Examining Bourdieu's social topography. *American Journal of Sociology*, 100(4), 859–903.
- Bourdieu, P. (1996). *Sociology: Questions about culture, power, and symbolic violence* (I. Munji, Trans.). Third World House.

- Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94(Suppl.), pp:95–120
- Fiorini, P. de C., Seles, B. M. R. P., Jabbour, C. J. C., Mariano, E. B., & Jabbour, A. B. L. de S. (2018). Management theory and big data literature: From a review to a research agenda. *International Journal of Information Management*, 43, 112–129.
- Kates, R. W., & Thomas, M. (2005). *What is sustainable development? Goals, indicators, values, and practice. Science and Policy for Sustainable Development*, 47(3), 8–21.
- Lin, N. (2001). *Social capital: A theory of social structure and action*. Cambridge University Press.
- Meadows, D. H., Meadows, D. L., & Randers, J. (2004). *Limits to growth: The 30-year update*. Chelsea Green Publishing.
- OECD. (2001). *The well-being of nations: The role of human and social capital*. OECD Publishing.
- OECD. (2011). *Towards green growth*. OECD Publishing.
- Putnam, R. D. (1993). *Making democracy work: Civic traditions in modern Italy*. Princeton University Press.
- Putnam, R. D. (2000). *Bowling alone: The collapse and revival of American community*. Simon & Schuster.
- Sachs, J. D. (2015). *The age of sustainable development*. Columbia University Press.
- Sen, A. (1999). *Development as freedom*. Oxford University Press.
- Spillane, J. P., & Sun, J. M. (2022). The school principal and the development of social capital in primary schools: The formative years. *School Leadership & Management*, 42(1), 4–23.
- Stiglitz, J. E., Sen, A., & Fitoussi, J. P. (2009). *Report by the commission on the measurement of economic performance and social progress*. OECD.
- Michael, F. L., Sumilan, H., Bandar, N. F. A., Hamidi, H., Jonathan, V., & Md Nor, N. N. (2020). Sustainable development concept awareness among students in higher education: A preliminary study. *Journal of Sustainability Science and Management*, 15(7), 113-122.

- Todaro, M. P., & Smith, S. C. (2020). *Economic development* (13th ed.). Pearson.
- Tsounis, A., & Xanthopoulou, D. (2025). *Social capital theory: A review*. In S. Papagiannidis (Ed.), *TheoryHub*. Newcastle University.
- UNDP. (2016). *Human development report 2016*. United Nations Development Programme.
- UNEP. (2011). *Decoupling natural resource use and environmental impacts from economic growth*. United Nations Environment Programme.
- UNESCO. (2017). *Education for sustainable development goals: Learning objectives*. UNESCO.
- United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development*. United Nations.
- Winiarczyk, E. J. (2017). *A quantitative study of the relationships among teacher social capital, school leadership, and school performance in Colorado schools* (Doctoral dissertation).
- World Commission on Environment and Development. (1987). *Our common future*. Oxford University Press.

ملحق (1): أداة المقابلة

أداة المقابلة

عزيزي/تي المدير/ة المحترم/ة

تحية طيبة، وبعد...

تقوم الباحثتان بدراسة هدفها التعرف إلى "دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز التنمية المستدامة لدى المديرين من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في تربية الخليل"، وذلك بهدف النشر العلمي كمتطلبات لدرجة الدكتوراه في تخصص القيادة والادارة التربوية في جامعة القدس؛ لذا نضع بين أيديكم أسئلة المقابلة الخاصة بالدراسة؛ فأرجو منكم المشاركة؛ لثقتنا المطلقة بكم؛ كي تتحقق الأهداف المرجوة من الدراسة؛ علماً أن نتائجها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر حُسنَ تعاونكم،

الباحثان: مها العدم وسناء نجار

أولاً: بيانات المشاركة:

الرقم	الجنس	التخصص	المستوى الدراسي

ثانياً: أسئلة المقابلة:

اسئلة المقابلة:

السؤال الأول: ما أبعاد رأس المال الاجتماعي السائدة في المدرسة؟ وما أكثرها تأثيراً في دعم التنمية المستدامة من وجهة نظرك؟

السؤال الثاني: ما الممارسات القيادية أو التربوية المعتمدة لتعزيز رأس المال الاجتماعي داخل المدرسة؟ وكيف تنعكس على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من وجهة نظرك؟

السؤال الثالث: ما أبرز التحديات التي تواجه القادة التربويين في تنمية رأس المال الاجتماعي، من وجهة نظرك؟

السؤال الرابع: ما السياسات أو الحلول المقترحة لتعزيز دوره في تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد؟

شكراً لتعاونكم